

دراسة وتحليل عناصر الميزانية المالية

أولاً- تقديم الميزانية المالية:

1- مفهوم الميزانية:

هي "القائمة التي تظهر أصول ومطلوبات وحقوق الملاك في المؤسسة في لحظة معينة"¹، فهي عملية جرد لعناصر الأصول والخصوم، كما تعبر عن الآجال التي ترتب حسبها هذه العناصر، أي مبدأ السيولة والاستحقاق، ويتم هذا الترتيب بناء على المبادئ التالية:

- تصنيف عناصر الأصول حسب درجة السيولة تصاعدياً من الأعلى إلى الأسفل،
- تصنيف عناصر الخصوم حسب درجة استحقاقها المتزايدة من الأعلى إلى الأسفل،
- لتسهيل عملية الترتيب حسب المعيارين السابقين، يعتمد معيار السنة الواحدة² (12 شهراً).

يقصد بدرجة السيولة الفترة الزمنية اللازمة لتحويل كل عنصر من عناصر الأصول إلى نقدية جاهزة،

أما درجة الاستحقاق فهي الفترة الزمنية المطلوبة لاستحقاق كل عنصر من عناصر الخصوم

وفقاً لهذا المفهوم تقسم في الميزانية الأصول إلى غير جارية وجارية والخصوم إلى أموال خاصة وغير جارية في الأعلى وجارية في الأسفل، كما هو مبين في الشكل أدناه والذي يمثل الميزانية المالية المختصرة:

¹ (أبو نصار) محمد و(حميدات) جمعة، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية، دار وائل للنشر، ط3، عمان، الأردن، 2012، ص30

² (بن ساسي) الياس و(قريشي) يوسف، التدبير المالي - الإدارة المالية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2006، ص 66

شكل رقم (1): بناء الميزانية المالية وفق درجة السيولة والاستحقاق

الأصول		الخصوم	
أصول غير جارية		رؤوس الأموال الخاصة:	
		 ج	 ج
أصول جارية:		خصوم غير جارية:	
		 ج	 ج
أصول جارية:		خصوم جارية:	
		 ج	 ج

درجة السيولة

< 12 شهرا

> 12 شهرا

درجة الاستحقاق

< 12 شهرا

> 12 شهرا

2- الميزانية في النظام المحاسبي المالي (SCF) الجزائري:

2-1- مفهوم الميزانية في (SCF):

حسب المادة 33 من المرسوم التنفيذي 156-08 "تحدد الميزانية بصفة منفصلة عناصر الأصول وعناصر الخصوم .

يبرز عرض الأصول والخصوم داخل الميزانية الفصل بين العناصر الجارية والعناصر غير الجارية"¹

تتكون الأصول من الموارد التي يسيرها الكيان بفعل أحداث ماضية والموجهة لأن توفر له منافع اقتصادية مستقبلية

تشكل عناصر الأصول الموجهة لخدمة نشاط الكيان بصورة دائمة أصولا غير جارية، أما الأصول التي ليست لها هذه الصفة بسبب وجهتها أو طبيعتها فإنها تشكل أصولا جارية.

تحتوي الأصول الجارية على ما يأتي:

¹ مرسوم تنفيذي رقم 156-08 مؤرخ في 20 جمادي الأولى عام 1429 الموافق 26 مايو سنة 2008، يتضمن تطبيق أحكام القانون رقم 11-07 المتضمن النظام المحاسبي المالي، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 27

- الأصول التي يتوقع الكيان تحقيقها أو بيعها أو استهلاكها في إطار دورة الاستغلال العادية التي تمثل الفترة الممتدة بين اقتناء المواد الأولية أو البضائع التي تدخل في عملية الاستغلال وإنجازها في شكل سيولة الخزينة،
- الأصول التي تتم حيازتها أساسا لأغراض المعاملات أو لمدة قصيرة والتي يتوقع الكيان تحقيقها خلال الإثني عشر شهرا،
- السيولات أو شبه السيولات التي لا يخضع استعمالها لقيود.

تحتوي الأصول غير الجارية على ما يأتي:

- الأصول الموجهة للاستعمال المستمر لتغطية احتياجات أنشطة الكيان مثل الأموال العينية الثابتة أو المعنوية،
- الأصول التي تتم حيازتها لغرض توظيفها على المدى الطويل أو غير الموجهة لأن يتم تحقيقها خلال الإثني عشر شهرا ابتداء من تاريخ الإقفال.

تتكون الخصوم من الالتزامات الرهنة للكيان الناتجة عن أحداث ماضية والتي يتمثل انقضاؤها بالنسبة للكيان في خروج موارد ممثلة لمنافع اقتصادية.

تصنف الخصوم خصوما جارية عندما:

- يتوقع أن تتم تسويتها خلال دورة الاستغلال العادية،
- أو يجب تسديدها خلال الإثني عشر شهرا الموالية لتاريخ الإقفال،

تصنف باقي الخصوم كخصوم غير جارية.

تصنف الخصوم ذات المدى الطويل والتي تنتج عنها فوائد في شكل خصوم غير جارية حتى وإن كان تسديدها سيتم خلال الشهور الإثني عشر الموالية لتاريخ إقفال السنة المالية إذا كان:

- استحقاقها الأصلي أكثر من اثني عشر شهرا،
- الكيان ينوي إعادة تمويل الالتزام على المدى الطويل، وكانت هذه النية مؤكدة باتفاق إعادة تمويل أو إعادة جدولة للمدفوعات النهائية تثبت قبل تاريخ إقفال الحسابات.

تمثل رؤوس الأموال الخاصة فائض أصول الكيان عن خصومه الجارية وغير الجارية.

2-2- نموذج الميزانية حسب SCF:

في الشكل التالي (شكل رقم 02) يتحدد نموذج الميزانية المالية في النظام المحاسبي المالي الجزائري، حيث يتمثل ذلك في جدول يبرز عناصر الأصول والخصوم، بحيث تتضمن:

- الأصول ستة أعمدة تبرز تواليا:

- بيان الأصل،
- ملاحظة: يسمح هذا العمود ذكر الإحالة إلى الملاحظات التفسيرية والتي قد يرد ذكرها عند الاقتضاء في الملحق،
- مبالغ السنة المالية الحالية بالإجمالي، (N إجمالي)
- اهتلاك الرصيد للسنة المالية الحالية
- المبالغ الصافية للسنة المالية الحالية (N صافي)
- المبالغ الصافية للدورة السابقة (N-1 صافي)

- الخصوم أربعة أعمدة تبرز تواليا:

- بيان الخصم،
- ملاحظة،
- مبالغ السنة المالية الحالية (N)
- مبالغ الدورة السابقة (N-1)

ميزانية الأصول

السنة المالية المقفلة في:

رقم الحساب	الأصل	ملاحظة	N إجمالي	N صافي	N-1 صافي
الأصول المثبتة (غير الجارية)					
207	فارق الشراء (goodwill)				
20	التثبيات المعنوية				
21	التثبيات العينية				
22 (خارج 229)	التثبيات في شكل امتياز (ممنوح امتيازها)				
23	التثبيات الجارية انجازها				
	التثبيات المالية				
265	السندات الموضوعية موضع المعادلة				
26 (خارج 265 و 269)	المساهمات الأخرى والحسابات الدائنة الملحقة				
271 - 272 - 273	السندات الأخرى المثبتة				
274 - 275 - 276	القروض والأصول المالية الأخرى غير الجارية				
مجموع الأصول المثبتة (غير الجارية)					
الأصول الجارية					
30 إلى 38	المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ				
	حسابات الغير				
41 (خارج 419)	الزبائن				
409 مدين	المدينون الآخرون				
42 - 43 - 44 (خارج 444)					
إلى 448)					
45 - 46					
444 - 445 - 447	الضرائب				
48 مدين	الأصول الأخرى الجارية (الأعباء أو المنتجات المعايينة مسبقاً والمؤونات)				
	الموجودات وما يماثلها				
50 (خارج 509)	توظيفات وأصول مالية جارية				
51 إلى 54	أموال الخزينة				
مجموع الأصول الجارية					
المجموع العام للأصول					

ميزانية الخصوم

السنة المالية المقفلة في:

رقم الحساب	الخصم	ملاحظة	N	N-1
رؤوس الأموال الخاصة				
108 - 101	رأس المال الصادر (أو حساب المستغل)			
109	رأس المال غير المطلوب			
106 - 104	العلاوات والاحتياطات			
105	فارق إعادة التقييم			
107	فارق المعادلة			
12	النتيجة الصافية			
11	رؤوس الأموال الخاصة، ترحيل من جديد			
المجموع 1				
الخصوم غير الجارية				
17 - 16	القروض والديون المالية			
155 - 134	الضرائب (المؤجلة والمرصود لها)			
229	الديون الأخرى غير الجارية			
15 (خارج 155) - 131 - 132	المؤنات والمنتجات المدرجة في الحسابات سلفاً			
مجموع الخصوم غير الجارية 2				
الخصوم الجارية				
40 (خارج 409)	الموردون والحسابات الملحقه			
دائن: 444 - 445 - 447	الضرائب			
509 - 419	الديون الأخرى			
دائن: 42 - 43 - 44 (خارج 444 إلى 447)				
دائن: 45 - 46 - 48				
52 - 51 - 519	خزينة الخصوم			
مجموع الخصوم الجارية 3				
المجموع العام للخصوم				

المصدر: قرار مؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها،

ثانياً - دراسة وتحليل عناصر الأصول:

1- الأصول غير الجارية: وتتكون من العناصر التالية:

- ح/207 فارق الشراء (goodwill): سواء كان إيجابياً أو سلبياً فهو أصل غير معرف ناتج عن تجميع مؤسسات في إطار عملية اقتناء أو انصهار أو إدماج، يظهر في الميزانية ضمن الأصول غير الجارية مهما كان رصيده كعنصر مستقل عن التثبيات المعنوية التي هي أصول معرفة.
- التثبيات المعنوية: التثبيات المعنوي هو أصل قابل للتحديد غير نقدي وغير مادي، مراقب ومستعمل في إطار أنشطته العادية، ويشمل الحسابات (20) عدا الحساب 207 المشار إليه أعلاه.
- تشمل التثبيات المعنوية: مصاريف التنمية القابلة للتثبيات (ح/203)، برمجيات المعلومات وما شابهها (ح/204)، الامتيازات والحقوق الماثلة والبراءات والرخص والعلامات (ح/205)، التثبيات المعنوية الأخرى (ح/208)
- التثبيات العينية: التثبيات العيني هو أصل عيني يحوزه الكيان من أجل الإنتاج وتقديم الخدمات والإيجار والاستعمال لأغراض إدارية والذي يفترض أن تستغرق مدة استعماله إلى ما بعد مدة السنة المالية.
- تشمل التثبيات العينية الحسابات (21) متمثلة في: الأراضي (ح/211)، عمليات تهيئة وترتيب الأراضي (ح/212)، البناءات (ح/213)، المنشآت التقنية والمعدات والأدوات الصناعية (ح/215)، والتثبيات العينية الأخرى (ح/218)
- التثبيات في شكل امتياز: وهي الأصول التي تؤول إلى الكيان في إطار عقد امتياز والذي يعرف (أي العقد) بأنه عقد يسند بموجبه شخص عمومي (مانح الامتياز) إلى شخص طبيعي أو معنوي (صاحب الامتياز) تنفيذ خدمة عمومية على مسؤوليته لمدة محددة وطويلة على العموم مقابل حق اقتضاء أتاوى من مستعملي الخدمة العمومية. ومثل ذلك الأسواق البلدية التي توكل إدارتها إلى أحد أفراد القانون الخاص.
- وتشمل التثبيات في شكل امتياز الحسابات رقم (22) عدا الحساب رقم 229 الذي يظهر في الخصوم غير الجارية
- التثبيات الجاري انجازها: وهي التثبيات التي ما زالت غير مكتملة عند إقفال السنة المالية.
- وهي تتوزع إلى مجموعتين:

◀ التثبيات الناتجة عن أشغال طويلة أو قصيرة المدة مسندة إلى الغير،

◀ التثبيات التي ينشئها الكيان بوسائله الخاصة

تشمل لتثبيات الجاري انجازها الحسابات (23).

- التثبيات المالية: سند أو قيمة مماثلة قرر الكيان الاحتفاظ بها لأكثر من سنة مالية واحدة، تضم التثبيات المالية ح/26 و ح/27 (عدا الحسابين 269 و 279) ، حيث تنفرع هذه الحسابات عموما إلى:

◀ ح/265 السندات الموضوعة موضع المعادلة (المؤسسات المشاركة): وهي تلك السندات المحصلة نتيجة بيع سلعة معينة لشركات مرتبطة مع المؤسسة البائعة بعلاقة شراكة. كأن يتم تمويل الشركات المرتبطة ببضائع في مقابل إصدار سندات مقومة بالمعادلة لقيمة البضائع.

◀ ح/26 (عدا ح/265 المذكور أعلاه وح/269) وهي تمثل المساهمات الأخرى والحسابات الدائنة الملحقة: ويعبر هذا الحساب عن إسهامات المؤسسة في رؤوس أموال الشركات الأخرى، وقد اعتبر كأصول ثابتة لكونه يدر منافع اقتصادية مستقبلية للمؤسسة لأكثر من دورة مالية واحدة.

◀ ح/27 (عدا الحساب 279): يعالج هذا الحساب التثبيات المالية الأخرى التي لم يتطرق إليها في الحسابات الأخرى، وذلك لاختلاف الأصول المالية من مؤسسة إلى أخرى حسب الشكل القانوني لها. يتفرع هذا الحساب إلى:

✓ ح/271 السندات المثبتة الأخرى غير السندات المثبتة التابعة لنشاط الحافطة: هي السندات التي لا تنوي المؤسسة بيعها أو لا يسعها ذلك في الأجل القصير.

✓ ح/272 السندات التي تمثل حق الدين الدائن: تتمثل في السندات التي تعطي حق المديونية لحاملها لمدة تفوق الدورة المالية الواحدة.

✓ ح/273 السندات المثبتة التابعة لنشاط الحافطة: تمثل استثمارا لجزء من أصول المؤسسة في محفظة سندات لكي تستمد منها في الأمد الطويل أو القصير مردودية مرضية ولا تمارس من خلالها تدخلا في تسيير المؤسسات المختار سندات.

✓ ح/274 القروض والحسابات الدائنة على عقد ايجار تمويل: وهي أموال مسددة للغير بموجب أحكام تعاقدية تلتزم المؤسسة بمقتضاها بأن تنقل إلى أشخاص طبيعيين أو معنويين استعمال وسائل الدفع لمدة معينة.

✓ ح/275 الودائع والكفالات المدفوعة: هي المبالغ التي تدفعها المؤسسة في مقابل كفالة العنصر محل الضمان، حيث تعتبر المؤسسة هذا الضمان بمثابة أصل ذو قيمة ثابتة نسبيا لأنه في أغلب الأحيان يتعدى الدورة المحاسبية الواحدة.

✓ ح/276 الحسابات الدائنة الأخرى المثبتة: وهي التي لا يمكن تصنيفها في الفئات السابقة، كأوراق القبض طويلة الأجل

2- الأصول الجارية: وتتكون من العناصر التالية:

المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ: تشمل الحسابات من 30 إلى 38 وهي عبارة عن أصول محتفظ بها إما لأغراض البيع في إطار الأعمال العادية أو في صورة مواد أو إمدادات يراد استهلاكها في العملية الإنتاجية أو في تقديم الخدمات، على أن يتم الإفصاح عن تقدير قيمتها. ويؤخذ على العموم معياران في تصنيف المخزونات:

◀ الترتيب الزمني لدورة الإنتاج انطلاقا من مرحلة التموينات إلى مرحلة الإنتاج ثم مرحلة تخزين المنتجات والبضائع المشتراة والمباعة على حالتها،

◀ طبيعة الأصل المخزن الذي يكون موضوع تقسيم ضمن كل مؤسسة حسب احتياجاتها الداخلية.

- **حسابات الغير:** وتمثل عموما تعامل المؤسسة مع متعاملين من داخلها كالشركاء والمستخدمين أو من خارجها كالموردين والزبائن وغيرهم من الهيئات العمومية والخاصة. نمايز في هذا الصنف ما يلي:

◀ ح/41 (خارج 419 الذي يظهر في الخصوم) الزبائن: ترد ضمن هذا الحساب الديون المرتبطة ببيع السلع والخدمات بدائرة استغلال المؤسسة

◀ المدينون الآخرون: ونمايز فيه:

✓ ح/409 الموردون المدينون: إذ أن ح/40 (الموردون والحسابات الملحقة) يظهر لطبيعته في جانب الخصوم،

✓ ح/42 المستخدمون والحسابات الملحقة: يقيد فيه حقوق المستخدمين الداخليين للمؤسسة

✓ ح/43 الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة: تسجل فيه المبالغ الخاصة بهيئات الضمان الاجتماعي

✓ ح/44 الدولة والجماعات العمومية والهيئات الدولية والحسابات الملحقة: وهي العمليات التي جرت مع هذه المؤسسات باعتبارها سلطة عمومية، أما باقي المعاملات من البيع والشراء التي تبرم مع هذه المؤسسات فتسجل وفق ما هو مألوف في ح/40 موردون وح/41 زبائن.

يستثنى من هذا الحساب الحسابات الفرعية من 444 إلى 448 والتي يظهر جلها في جانب الخصوم،

✓ ح/45 المجمع والشركاء: ويسجل فيه المعاللات التي تتم بين الشركة والشركاء أو بين الشركاء فيما بينهم،

✓ ح/46 مختلف الدائنين والمدينين: وهو خاص بالتعاملات الدائنة والمدينة التي لم يسبق ذكرها في الحسابات السابقة

◀ الضرائب: وترد فيه التسديدات المنجزة لمصلحة الضرائب سواء كانت ضرائب على النتائج (ح/444) أو رسوما على رقم الأعمال (ح/445) أو ضرائب أخرى ورسوما وتسديدات مماثلة (ح/447: وهي التي لم يرد ذكرها في الحسابات السابقة)

◀ ح/48 الأعباء أو المنتجات المعاينة مسبقا والمؤونات: والذي تظهر مدينة.

- الموجودات وما يماثلها: وتتفرع إلى:

◀ ح/50 القيم المنقولة للتوظيف: وهي أصول مالية يكتسبها الكيان قصد تحقيق ربح في رأس المال في أجل قصير (يستثنى من ذلك ح/509 الذي يظهر في جانب الخصوم)

◀ أموال الخزينة: وتشمل:

✓ البنوك والمؤسسات المالية وما يماثلها (ح/51)

✓ الأدوات المالية المشتقة (ح/52)

✓ الصندوق (ح/54)

✓ وكالات التسبيقات والاعتمادات (ح/54)

ثالثا - دراسة وتحليل عناصر الخصوم:

1- رؤوس الأموال الخاصة: وتتكون من العناصر التالية:

- **ح/101 رأس المال الصادر:** يمثل القيمة الاسمية لأسهم الشركة أو حصصها في كل الخاصة، وفي الشركات العمومية يمثل مقابل الأسهم العينية أو النقدية التي تقدمها الدولة أو الجماعات العمومية والتي لم يقرر تسديدها بموجب اتفاقية ويتم من خلاله التمييز بين الحسابات التي تستخدمها الشركات والتي يستخدمها المستغل الفردي (ح/108 حساب المستغل)،
 - **ح/109 رأس المال المكتتب غير المطلوب:** يمثل المساهمات الموعودة من قبل الشركاء في العقد التأسيسي للشركة قبل الوفاء بدفعها فعلياً.
 - **ح/104 فارق التقييم:** ويسجل فيه رصيد الأرباح والخسائر والناجمة عن تقييم بعض عناصر الميزانية بقيمتها العادلة (الحقيقية)
 - **ح/106 الاحتياطات:** عبارة عن أرباح مخصصة بشكل دائم للمؤسسة، ما لم يصدر قرار مخالف من الأجهزة المختصة
 - **ح/105 فارق إعادة التقييم:** ويسجل فيه فوائض القيمة لإعادة التقييم الملحوظة في التثبيتات،
 - **ح/107 فارق المعادلة:** يقيد فيه الفارق الملحوظ عندما تكون القيمة الإجمالية لسندات المساهمة المقومة عن طريق المعادلة أعلى من سعر الشراء،
 - **ح/12 النتيجة الصافية:** رصيد حسابات أعباء ومنتجات السنة المالية (الواردة في جدول حسابات النتائج)، أي هي النتيجة بعد الضرائب
 - **ح/11 رؤوس الأموال الخاصة، ترحيل من جديد:** يسجل فيه جزء من الأرباح والخسائر التي أرجأت الجمعية العامة تخصيصه إلى قرار نهائي لاحق
- ## 2- الخصوم غير الجارية: وتتكون من العناصر التالية:
- **القروض والديون المالية:** وهي القروض طويلة الأجل التي تطلبها المؤسسة من الغير وتمثل ديناً مستحقاً عليها. وتشمل الاقتراحات والديون المماثلة (ح/16) و الديون المرتبطة بالمساهمات (ح/17).
 - **الضرائب المؤجلة على الخصوم والمرصود لها:** وتشمل
- ◀ **ح/134 الضرائب المؤجلة على الخصوم:** وهي ضرائب مؤجلة تنتج في حالة تسديد الأقساط الجبائية لدى مصلحة الضرائب وتبقى المؤسسة في المقابل مدينة برصيد مستحق للدفع،
- NB:** في حال سددت المؤسسة أقساطاً أكثر مما هو مستحق، فإن ذلك الرصيد يصبح ضرائب مؤجلة على الأصل ويبرز في الميزانية كأصل مالي ثابت.

◀ ح/155 المؤونات للضرائب: ويسجل فيه توقعات الدفعات من الضرائب التي ستتحملها المؤسسة

- المؤونات والمنتوجات المدرجة في الحسابات سلفاً: وتشمل:

◀ ح/15 المؤونات للأعباء-الخصوم غير الجارية: ويعتمد فيه تسجيل مؤونات الأعباء والخسائر المحتمل وقوعها التي تقررها المؤسسة بالاعتماد على المبادئ والشروط المقررة في النظام غð)

◀ ح/132 إعانات أخرى للاستثمار: هي إعانات تستفيد منها المؤسسة لتمويل أنشطتها طويلة الأجل، كإنشاء فروع، البحث عن أسواق جديدة ...

3- الخصوم الجارية: وتتكون من العناصر التالية:

- ح/40 الموردون والحسابات الملحقة: عدا الحساب 409 الذي يظهر مدينا ويكون في جانب الأصول، أما باقي الحسابات الفرعية الأخرى فإنها ترصد دائنة وتكون في جانب الخصوم الجارية.

- الضرائب: وتشمل الحسابات 444-445-447 والتي تكون دائنة

- الديون الأخرى: وتظهر حساباتها دائنة وتشمل:

◀ ح/419 الزبائن الدائنون

◀ ح/509/ التسديدات الباقي القيام بها عن قيم التوظيف المنقولة غير المسددة

◀ ح/42 إلى ح/48 عدا ح/47 والحسابات الفرعية 444 إلى 447 (ذكرت سابقاً): تظهر

هذه الحسابات دائنة

- خزينة الخصوم: وتضم ح/51 وح/52 برصيد دائن